

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

وهو الصوت الذي يطرب به ولا يحل لك قراءة القرآن ولا سماعه باللحون المرجعة أي الأصوات المطربة كترجيع الغناء بالمد أي المشبهة بالغناء وليجل أي يعظم وينزه كتاب الله العزيز أن يتلى أي يقرأ إلا بسكينة ووقار أي طمأنينة وتعظيم فمرجع الطمأنينة إلى سكون الجوارح بحيث لا يعث بيده ولا ينظر إلى ما يلهي ومرجع التعظيم إلى كونه إذا عرض له الريح يمسك عن القراءة حتى يتكامل خروجه ونحو ذلك وما يوقن أن الله يرضى به ويقرب منه أي على حالة يغلب على طنه أن الله يرضى بها بأن يكون على طهارة مستقبل القبلة جالسا كجلوس المتعلم بين يدي أستاذه أو قائما في الصلاة وقوله ويقرب منه أي يوقن أن الله يقرب القارئ منه أي بوجهه وحالة تقرب القارئ من المولى أي قرب قبول وإحسان مع إحضار الفهم لذلك أي لما يتلوه فإذا مر بآية نهى تيقن أنه المنهي أو بآية أمر تيقن أنه المأمور فهذا من ثمرات إحضار الفهم ومن الفرائض الأمر بالمعروف وهو ما أمر الله ورسوله به والنهي عن المنكر وهو ما نهى الله ورسوله عنه على كل من بسط يده بالبناء للمفعول أي بسط الله يده أي حكمه في الأرض كالسلطان